JUN 04 1992
UN/SA COLLECTION

S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/24057
3 June 1992

ORIGINAL : ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة
إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى
الأمم المتحدة

عكست رسالة المندوب الاسرائيلي ، المؤرخة في ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٢ (الوثيقة S/24032) والتي أراد فيها إيضاح ما أسماه "الحقائق الجلية" حول الأوضاع السائدة في الجنوب اللبناني ، السياسة الاسرائيلية الثابتة في تضليل الرأي العام حول طبيعة الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ أربعة عشر عاما لجزء كبير من الجنوب اللبناني ، وكذلك في تبرير أعمال القتل والتدمير التي تمارسها القوات الاسرائيلية بحق اللبنانيين المدنيين وممتلكاتهم ، وفي خرقها الدائم لسيادة لبنان بما يتناقض وميثاق الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية .

توحي الرسالة بأن اسرائيل هي في وضع الدفاع الشرعي عن النفس وعن المدنيين الاسرائيليين ، وذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة .

إن المواطنين في الجنوب اللبناني هم الذين يعانون يوميا من غارات سلاح الجو الاسرائيلي ، ومن القصف المدفعي الكثيف لقراهم وبيوتهم ، ومن أعمال نسف البيوت والمدارس التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وأعوانها ، ومن التهجير الواسع للسكان من المناطق المحاذية للأراضي التي تحتلها اسرائيل .. وجميعها إجراءات تهدف لحماية الاحتلال وتأمين استمراره .

إن أعمال المقاومة المحدودة التي يقوم بها لبنانيون ضمن الأراضي اللبنانية ما هي إلا ممارسة طبيعية لحق شرعي أقر به الميثاق والمعاهدات الدولية ، وهي موجهة فقط للوجود العسكري الاسرائيلي المحتل .

ويجد المسؤولون الاسرائيليون الجرأة لمطالبة الحكومة اللبنانية بحماية احتلالهم لأراضي لبنانية ، في حين لم تصدر عن الحكومة الاسرائيلية أية إشارة عن نيتها بإنهاء هذا الاحتلال عملا بمضمون قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) .

يتهم المندوب الاسرائيلي في رسالته الحكومة اللبنانية بعدم الوفاء بالتزاماتها الدولية ، في حين أن لبنان كان ومايزال ضحية العدوان الاسرائيلي والاجتياح المتكرر لأراضيه . إن لبنان من الدول المؤسسة للأمم المتحدة وقد عمل دائما بمقتضى ميثاقها ، في حين ارتبط قبول اسرائيل لعضوية المنظمة الدولية بشروط لم تف بها طيلة تاريخها ، وهي الدولة التي كانت موضع إدانة مستمرة في قرارات مجلس الأمن ، والجمعية العامة والمنظمات المختلفة . ويشكل الاحتلال الاسرائيلي القائم للأراضي اللبنانية نموذجا فاضحا لتحدي اسرائيل للإرادة الدولية المتمثلة بالقرار ٤٢٥ (١٩٧٨) .

كذلك تظهر الرسالة اسرائيل وكأنها الطرف الحريص على عملية السلام القائمة . إنه ادعاء كذبته مرارا أعمال التصعيد العسكري الاسرائيلي ضد لبنان عشية كل من جولات المفاوضات الثنائية ، ونهج التأزيم الثابت الذي تتبعه اسرائيل بهدف إعاقة تطبيع الأوضاع في لبنان ، وهي سياسة تؤدي بالنتيجة إلى عرقلة عملية السلام في الشرق الأوسط برمتها .

إن الأوضاع المأساوية الشاذة التي يعيشها اللبنانيون في الجنوب ، ستنتهي حتما إذا قامت اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) . إن ذلك سيتيح للحكومة اللبنانية بسط سيادتها على كامل أراضيها ، وفرض سلطة القانون بشكل يعيد الأمن والسلام إلى المنطقة بعد زمن طويل من الصراع الدامي والعقيم .

إن الوضع في الجنوب اللبناني يوفر فرصة لاختبار النوايا الحقيقية حيال إنجاح عملية السلام في الشرق الأوسط فهو الأقل تعقيدا إذا توفرت الارادة الحسنة لبناء الثقة بين الأطراف . والخطوة العملية الأولى هي في وقف اسرائيل لحربها الدامية والمدمرة ضد المواطنين اللبنانيين وتنفيذها لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) بعدما أثبتت السنوات الماضية عقم سياستها وانعكاساتها السلبية على مستقبل المنطقة وسكانها .

أرجو توزيع رسالتي هذه كوثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) خليل مكاوي
السفير
المندوب الدائم